

شرح #صحيح البخاري : حديث (51) كتاب الإيمان باب حب

الرسول ﷺ من الإيمان // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فما زلنا في هذا

الباب الشيق باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان - 00:00:00

وموعدنا هذا اليوم على الحديث الخامس عشر قال فيه الامام البخاري حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز

ابن عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حا. وحدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس - 00:00:18

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده اجمعين حديث الامس كان حديث ابي

هريرة وهو الحديث الرابع عشر وكان الاسناد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة -

00:00:38

وحديث اليوم هو حديث انس والطريق لانس عن طريق يعقوب بن ابراهيم عن ابن علي عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس

والطريقة طريق ادم عن شعبة عن قتادة عن انس - 00:01:00

ففي الطريق الى انس طليقان وساقه من طريق اصح الاسانيد الى ابي هريرة هذا الحديث هو نوع من انواع العزيز فقد رواه عن

رسول الله صلى الله قال سر عثمان ثم اشتهر عن هذين الصحابييين روي في كل طبقة اكثر. اول رجال هذا الاسناد هو شيخ البخاري

يقول ابن ابراهيم - 00:01:16

الحافظ يعقوب ابن ابراهيم وهو احد حفاظ الحجر. قال عنه في قال عنه حافظ ابن حجر في التقرير يعقوب ابن ابراهيم ابن كثير

ابن افلح العبدي مولاهم ابو يوسف الدورقي ثقة من العاشرة. مات سنة اثنتين وخمسين اي بعد المئتين. وله ست وتسعون -

00:01:36

مثلا وكان من الحفاظ. ثم ان الحافظ ابن حجر راقب له بانه بالرقم عين اي انه من الرجال جماعة وقال الخزرجي في الخلاصة روى

عن يحيى ابن ابي زائدة ومعتزم ابن سليمان وعبد العزيز ابن ابي حازم وخلقه. وعنه - 00:01:58

طاعة قال الخطيب كان حافظا متقنا صنف المسند يعني فيه الشعر انه احد من العلماء الذين صنفوا على طريقة المسانيد وقال

الحافظ في تهذيب التهذيب العبد مولى عبد القيس ابو يوسف الدورقي الحافظ البغدادي. وقال المقدسي - 00:02:18

في الجمع بين رجال الصحيحين يكنى ابا يوسف اخو احمد القيسي مولى لعبد القيس وليس من بلد دورق وانما كانوا دون قلائل

تسمى الدورقية. فنسبوا اليها قال ابن عباس ابن السراج ولد يعقوب سنة ست وستين ومئة وكان بينه وبين اخيه احمد سنتان ومات

سنة اثنتين وخمسين - 00:02:38

ومئتين نسأل الله ان يرحمنا ويرحمه ويرحم امة محمد اجمعين. اما شيخه فهو ابن علية قال الحافظ في التقريب اسماعيل اسماعيل

ابن ابراهيم ابن مقسم الاسدي مولاهم البصر المعروف ابن علية. ثقة حافظ من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين - 00:03:04

اي بعد المئة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة. وراقب له رقم عين اي انه من اي انه قد روى عنه الجماعة. وقال المقدسي في الجمع بين

رجال الصحيحين الاسدي البصري مولى بني اسد بن خزيمة يكنى - 00:03:26

ابا بكر وامه علي مولاة لبني اسد ونقل الحافظ في تهذيب التهذيب توفيق الائمة له وثناءهم عليه. ومن ذلك قول شعبر اسماعيل ابن

علي ربحانة الفقهاء ما اجملها من كلمة! اسماعيل ابن علي ربحان في الفقهاء - 00:03:44

وقال ايضا ابن علي سيد المحدثين. اذا اسماعيل ابن علي كان عالما للفقهاء كان عالما بالحديث ونقل قول احمد بن حنبل اليه المنتهى للثبوت بالبصرة. ونقل قول ابن المديني ما اقول ان احدا اثبت في الحديث لابن علي انتهى - 00:04:07

وقال الذهبي في الميزان وكان حافظا فقيها كبير القدر اما شيخه فهو عبد العزيز بن صهيب عبد العزيز بن طهيل قال الحافظ

التقريب عبد العزيز بن صهيب البناني بموحدة ونون البصري دقة من الرابعة مات ثلاثة وثلاثين اي بعد المئة - 00:04:25

ورقم له بالرقم عين انه قد روى له الجماعة. وقال الخزرج في الخلاصة عبد العزيز بن صهيب امانة بني اسد بن دؤي بن غالب مولاهم

البصري عن انس وعن شعبة والحمدان. وقال اذا حافظ التقريب البناني مولاهم البصري الاعمى. ونقل توثيقه عن احمد - 00:04:49

بالمعين وابن سعد والنسائي والعزبي وصحابي حديث هو الصحابي الجليل انس ابن مالك. الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم

بالبركة في النفس والمال الولد فظهر ذلك للعيان. اما بقية رجال الاسناد الثاني فاولهم شيخ البخاري ادم ابن ابي وقد تقدم قريبا

وتقدم - 00:05:17

وبيان كونهما تميته حسنة كتب الله لنا ذلك وخيرا من ذلك. واما شيخ ادم هو شعب ابن حجاج تقدم قريبا وهو ممن تفانى بعلم الحديث طلبا ونشرا وكان له فضل عظيم على اهل العلم من بعده فهو ممن اسس قواعد هذا الفن. وابان لاهل العراق طرائق الحديث -

00:05:40

اما شيخه فهو قتادة قال في التقريب قتادة ابن زعام السدوسي ابو الخطاب البصري ثقة ثابت يقال ولد اكمح وهو رأس الطبقة

الرابعة بضع عشرة اي بعد المئة ورقم له بالرقم عين اي انه قد اخذ حديثه الجماعة - 00:06:09

وقال الخزرجي في الخلاصة ابو الخطاب البصري الاكمح احد الائمة الاعلام. حافظ المدلس. روى عن انس وابن المسيب وخلق وعنه

ايوب وحמיד وحسين المعلم والاوزاعي وشعبه علقم انتهى وقال الذهبي في الميزان حافظ ثقة ثبت لكنه مدلس ورمي بالقدر ومع

هذا فاحتج به اصحاب الصفاح لا سيما اذا قال حدثنا - 00:06:27

مات كهرباء نسأل الله ان يرحمنا واياه. وقال الحافظ ابن حجر في هدية ابن التابعي الجليل احد الاسباب المشهورين كان يضرب به

المثل في الحفظ الا انه كان ربما دلس - 00:06:55

وهنا انظر الى ربما انه لم يكن مكثرا من التدليس. وقال ابن معين رمي بالقدر وذكر ذلك عن جماعة. واما ابو داود فقال لم عندنا عن

قتادة القول بالقدر وترجم له في تهليل التهذيب باكثر من خمس صفحات. ومما ذكره من الثناء عليه قول ابن سيرين قتادة احفظ

الناس. وقول وقول ذكير ابن عبد الله - 00:07:13

المدنيين ما رأيت الذي هو احفظ منهم ولا اجدر ان يؤدي الحديث كما سمع ونقل عن بعض العلماء وصفه بالتدليس ونقل عن بعضهم

انه روى عن جماعة لم يسمع منهم فهم متصف بالارسال والتدليس والارسال يكون ظاهرا وتدليس - 00:07:37

فهو مأمون لانه من رواية شعبة هذا القبر رواية شعبة لا يضر في الليثة. والشعبة لا يحمل عن شيوخه الا ما كان مسموعا. اما رأى في

الاسناد وما فيه من الشواهد التطبيقية لعلم مصطلح الحديث - 00:07:55

ففيه ما يحتاجه المتدرب على طلب هذا الكلب اولا لجائزة ما بين السبع خرج حديثهم اصحاب الكتب الستة الا شيخ البخاري في

الاسلام الثاني ادم ابن ابي الياس فلم يروي له مسلم وابن ماجة ولا يضر ولا يضر - 00:08:12

ثانيا الجائزة الثنتين السبعة بصريون الا شيخي البخاري يعقوب وهو بغدادى وادم عسلاني نشأ بغداد. فالسندان اذا عراقيان وهذا

يدلك لماذا تكالب الغرب ومرتزفتهم من المنافقين على بلد العلم. وانتم تعلمون ان انظاركم هذه نفس - 00:08:27

ان يحفظها وان يدفع عنها سوء خرجت منها الكتابة. وقد ذكر ذلك العلماء راجعوا تفسير ابن عاشور في تفسير سورة العلق وتسير

دمخشر في سورة الجمعة ثالثا يقودنا ابراهيم الدونقي شيخ البخاري - 00:08:53

وقد توفي قبله بربع سنوات وقد شاركه في الرواية عنه مباشرة بقية اصحاب الكتب الستة ومما يحسن ذكره هنا انه يقول ابن

ابراهيم هذا هو محمد بن بشار ملقب بن دار ومحمد بن المثنى ملقب بالزمن قد ماتوا في - 00:09:12

سنة واحدة وهي سنة اثنتين وخمسين ومئتين وكل واحد منهم شيخ لأصحاب الكتب الستة. وقد اتفقوا أيضا في سنة الولادة. إلا أن يعقوب ولد قبلهما واحدة حيث كانت ولادته سنة ست وستين ومئة. أما محمد بن بشار ومحمد ابن المثنى فقد ولد في السنة التي مات فيها حماد ابن سلمان - 00:09:29

أي سنة سبع وستين ومئة. ولهذا لما ذكر الحافظ ابن حجر محمد ابن المثنى في التقرير قال وكان هو وبندار ومات في سنة واحدة. إذا فهما ولدا في سنة واحدة ومات في سنة واحدة. وللبخاري إياها الأخوة شيخ رابع - 00:09:54

توفي ثلاثة اثنتين وخمسين ومئتين وهو زياد ابن أيوب الطوسي البغدادي وولد في السنة التي وجد فيها يعقوب ابن إبراهيم رابع رجال الأسناد الأول كلهم من الموالى إلا الصحابي أنس بن مالك رضي الله عنه هو ابن علي أثري - 00:10:14

عن جهة أبيه وأمه خامسا ابن عليا وإسماعيل ابن إبراهيم ابن مقسم وعليه اسم أمه اشتهر بالنسبة إليها. وكان يقول من قال لي ابن علي فقد اغتابني. ومعرفة مثل هذه النسبة من الأمور المهمة في علم الحديث. قال الحافظ ابن حجر في لذة النظر. ومن - 00:10:34

مهم معرفة من نسب إلى غير أبيه كالمقداد ابن أسود نسب إلى الأسود الزهري لكونه تبناه. وإنما هو مقداد بن عمرو أو إلى أمه كابن علي وهو إسماعيل ابن إبراهيم ابن مقسم أحد الثقاف - 00:10:57

وعلي اسم أمي شهر بها وكان لا يحب أن يقال له ابن علي ولهذا كان يقول الشافعي أنبأنا إسماعيل الذي يقال له ابن علي أما قتادة سادسا قتادة بن ولألبس في عدم نسبته في الأسناد لأنه ليس في رجال البخاري ما يسمى قتادة سواء إلا قتادة بن النعمان صاحب رسول الله صلى الله عليه - 00:11:14

وسلم تابعا ذكر الحافظ ابن حجر في شرحه من أخوة الفكر المسمى بالنزهة أن أرفع مراتب التعديل الوقف في أوثق الناس أو أثبت الناس أو إليه المنتهى في التثبت. وفي رجال هذا الأسناد أن وصف بذلك. وابن علي قال فيه الإمام أحمد إليه المنتهى - 00:11:41

في التثبت في البصرة وقال فيه ابن المديني ما أقول أن أحدا أثبت في الحديث لابن علي وقاتدة ابن ذيعان وقال فيه ابن سيرين قتادة أحفظ الناس وقال بكير بن عبد الله المزني ما رأيت الذي هو أحفظ منه ولا أجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه - 00:12:03

ثامنا قتادة من المعروفين بالتدليس والراوي عنه في هذا الحديث شعبة ابن الحجاج. وهو لا يروي عنه إلا ما سمعه وقد صرح بالسماع في روايته لهذا الحديث كما عند النسائي في سننه - 00:12:21

ورواية أنت تعلم مأمون فيها من تدليس القتادة لأنه كان لا يسمع منه إلا ما سمعه من شيوخه. وقد وقع التصريح كما قلنا في هذا الحديث عند النسائي تاسعا المتن المسروق يوافق قتادة عن أنس وهو قريب من سياق حديث أبي هريرة وفيه زياد عليه والناس - 00:12:37

أجمعين أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في فتح الباري وقال واقتصر يعني البخاري على سياق القتال بموافقته سياق حديث أبي هريرة طبعها هذا هو من زيادة الثقة وهي مقولة اتفاقية كما ذكرنا في حديث الأمامس - 00:12:57

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ولفظ عبد العزيز مثله يعني مثل لفظ قتادة إلا أنه قال كما رواه ابن خزيمة في صحيحه عن يعقوب شيخ البخاري وهذا الأسناد من أهله وماله بدل من والده وولده. وكذا لمسلم بريق ابن علي وكذا لإسماعيل من طريق - 00:13:15

عبد الوهاب بن سعيد عن عبد العزيز. ولفظه لا يؤمن الرجل وهو أشمل من جهة واحدكم أشمل من جهة وأشمل منهما أرواح أصيلي لا يؤمن أحد. فان قيل فسياق عبدالعزيز مغاي في سياق قتادة وصنيع البخاري يهيم اتحاد اتحادهم - 00:13:33

في المعنى وليس كذلك. فالجواب أن البخاري يصنع مثل هذا. نظرا إلى أصل الحديث لا إلى خصوص الفاظه. نعم هذي يا شيخ ساق البخاري رحمه الله تعالى الأسناد الأول إلى آخره ثم عطف عليه أسناد الثاني ولم يحول أسناده قبل الوصول إلى رضي الله عنه - 00:13:54

وهو المروي عنه في الأسنادين نوعا ولعل الشر في ذلك تغاير صيغة الرواية من أنس ثاني عشر الأسناد من أولهما إلى أنس رضي الله عنهم متحدان سياقًا. فالبخاري يقول في الرواية أن تلزم - 00:14:13

من شيوخه حدثنا وكل من شيوخه يقول عن شيوخه حدثنا وشيخ كشيخه ابن علي وشعبه كل منهما يقول عن شيوخه عن عبد العزيز

يقولان عن انس اذا هذا الحديث حديث عظيم - [00:14:31](#)

وهو مثال للحديث العزيز فقد رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابيان ابو هريرة وانس ابن مالك ثم رواه عن كل واحد منهما راو واكبر حتى تكاثر السند. وفيه نوع مهم ودقيق من دقائق علم الحديث وهو زيادة الفقه كما قلت - [00:14:48](#)

ونوع زيادة ثقة صحابي على صحابي فقد زاد انس في رواية هذه والناس اجمعين وزيادة الصحابي مقبولة اتفاقا كما نص عليه زكريا الانصاري في فتح الباقي وقد ذكرت في كتابي الجامع في العلل والفوائد اسأل الله ان ينفع به ذلك وفصلت فيه. وهذا الحديث ايها الاخوة من الاحاديث المهمة - [00:15:08](#)

في وجوب محبته صلى الله عليه وسلم ومحبتهم للوازم شهادة ان محمدا رسول الله ومحبته تكون باتباعه وطاعته وتعلم سنته وتعليمها ولهذه المحبة على مكان هما اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيل الله - [00:15:32](#)

فاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فمن كان محبا لله لزم ان يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فعلا وتركيا فيصدقه فيما اخبر ويطيعه فيما امر ويتأسى به فيما فعل وينتهي عما نهى. وقد امر الله عز وجل - [00:15:56](#)

ان يقول لامته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فليست المحبة مجرد دعوة باللسان بل لابد يصاحبها الاتباع للرسول صلى الله عليه وسلم والسير على اهله. اما الجهاد في سبيل الله فمن كان محبا لله - [00:16:16](#)

لزمه ان يجاهد في سبيله لان الجهاد حقيقته الاجتهاد في حصول ما يحبه الله من الايمان والعمل الصالح ومن دفع ما يبغضه الله من الكفر والفسوق والعصيان لكن الجهاد ايها الاخوة وانتبهوا لهذا لكن الجهاد يجب ان يكون على جهاد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:36](#)

الا كان انتهاكا وقلنا في الدرس السابق ان لمحبتته صلى الله عليه وسلم ان تكون محبته احب من محبة النفس. تحقق هذه المحبة ايها في قلوبكم وفي اعمالكم وفي اقوالكم وفي بيوتكم واجعل الاسلام هو المهيمن عليكم وجميع اعمالكم - [00:17:00](#)

وفي ختام هذا الدرس اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحمنا وان يرحم امة محمد اجمعين. اللهم لا تسلط علينا من لا يا ارحم الراحمين. اللهم لا تسلط علينا من لا يرحمنا يا ارحم الراحمين. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك يا ارحم - [00:17:22](#)

اللهم الطف المسلمين في اليمن يا رب يا ارحم الراحمين. اللهم الطف المسلمين في الشام. اللهم احفظ بلادنا وسائر بلاد المسلمين يا ارحم الراحمين. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظنا واياكم امة محمد اجمعين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله - [00:17:42](#)